



Disclosure for the dimensions of social responsibility accounting and its role in improving the company's value according to the tobin's q model

Saoud Jayed Mashkour^a & Haider Salem Musa^b

a Mazaya University College.

b University of Mosul / College of Administration and Economics.

Abstract

This research aims to analyze and interpret the statement of the role of social responsibility accounting in improving the company's value. Also, it aims to demonstrate the impact of the disclosure of social responsibility accounting in industrial companies listed in the Iraq Securities Market on improving the value of the company utilizing social responsibility accounting dimensions (company strategy, governance procedures, products and services, social goals, employment levels, environment) as separate variables resulting from the content of the annual financial report statements of a sample of Iraq's many industrial companies (21) of the total number of listed companies on the Iraqi Stock Exchange 25 companies. The sample accounted for 84% of the study community and the period from (2020-2011). Moreover, the company's value as a subordinate variable used Tobin's Q model to measure the company's value. The impact of CSR on improving the company's value using statistical software (SPSS) was described. This research reached several conclusions, most notably that the six independent variables for disclosure of social responsibility accounting dimensions have a morally significant impact on the company's value. Furthermore, it indicates a correlation between the disclosure of the social responsibility accounting dimensions and the company's value. Any increase in the level of such disclosure could improve the company's value.

Information

Received: 31/10/2023

Revised: 28/11/2023

Accepted: 5/12/2023

Published: 31/3/2024

Keywords:

Social Responsibility
Social Responsibility
Accounting
Dimensions of Social
Responsibility Accounting
Company Value
Tobin's Q Model

الإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثره في تحسين قيمة الشركة وفقاً لنموذج (Tobins Q)

سعود جايد مشكور العامري^{a*} و حيدر سالم موسى الزبيدي^b

a كلية مزايا الجامعة.

b جامعة الفرات الأوسط/ المعهد التقني- الديوانية.

الملخص

يهدف البحث الى تحليل وتفسير بيان دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين قيمة الشركة، فضلاً عن بيان اثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية على تحسين قيمة الشركة، وذلك من خلال استخدام أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية (استراتيجية الشركة، إجراءات الحوكمة، المنتجات والخدمات، الأهداف الاجتماعية، التوظيف، البيئة)، بوصفها متغيرات مستقلة ناتجة من واقع حال محتوى بيانات التقارير المالية السنوية لعينة من الشركات الصناعية العراقية البالغ عددها (21) شركة مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية من إجمالي الشركات المدرجة في السوق والبالغ عددها (25) شركة، حيث مثلت العينة ما نسبته (84%) من مجتمع الدراسة وللفترة من (2020-2011)، أما قيمة الشركة كمتغير تابع فقد استخدم فيها أنموذج (Tobin's Q) لغرض قياس قيمتها. وتم بيان تأثير الإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية في تحسين قيمة الشركة من خلال استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

توصل البحث الى جملة من الاستنتاجات تمثل أبرزها في أن المتغيرات السنوية المستقلة للإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية لها اثر ذو دلالة معنوية على قيمة الشركة، مما يشير إلى ان هنالك وجود علاقة طردية بين الإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية وقيمة الشركة، إذ إن أي زيادة في مستوى هذا الإفصاح يمكن أن يؤدي الى تحسين قيمة الشركة.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، محاسبة المسؤولية الاجتماعية، أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية، قيمة الشركة، أنموذج Tobin's Q.

* Corresponding author: E-mail addresses: saoudmashkour@gmail.com.

المقدمة

ان الدول المتقدمة بعد اكتشافها الآثار السلبية التي تحدثها المصانع نتيجة لمزاوتها أنشطتها بدأت تطالب المشروعات الصناعية بوضع رقابة على ما تحدثه من أضرار اجتماعية ووضع حدود لا يسمح بتجاوزها سواء كانت تخص العاملين، البيئة، المجتمع الخارجي، وجودة المنتج المقدم للزبون، وأدت تلك المطالبات إلى التركيز على الأداء الاجتماعي للمشروعات في الشركات إلى جانب تركيزها على الأداء الاقتصادي وبالتالي ظهور نوع جديد من المحاسبة يطلق عليه تسمية محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.

إن الحكم على محاسبة المسؤولية الاجتماعية للشركات عموماً والصناعية منها على وجه الخصوص، يتطلب منها أن توضح للأطراف ذات العلاقة مدى مساهمتها في تحمل مسؤولياتها الاجتماعية، وأن يتم عرض ذلك في القوائم المالية التي يتم الإفصاح عنها لكي تكون بياناتها معبرة تعبيراً صادقاً عن الأنشطة التي قامت بها. وقد استخدم في البحث أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية (استراتيجية الشركة، الحوكمة، المنتجات والخدمات، تنمية المجتمع والأهداف الاجتماعية، والتوظيف، والبيئة) كمؤشرات لقياس أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على تحسين قيمة الشركة.

يتضمن هذا البحث أربعة محاور، المحور الأول يشمل منهجية البحث، والمحور الثاني يتطرق إلى محاسبة المسؤولية الاجتماعية، والمحور الثالث يتضمن قيمة الشركة ومؤشرات قياسها، أما المحور الرابع فيتناول قياس أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الستة على قيمة الشركة، بالإضافة إلى الاستنتاجات والتوصيات.

مشكلة الدراسة

تستند مشكلة البحث إلى أن أغلب الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية لا تهتم بالإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على مستوى قوائمها المالية للشركة بالطريقة التي تعكس بوضوح دورها الاجتماعي وبيان الخسائر التي تتحملها من أجل تنمية وتطوير العاملين وتنمية رغبات المجتمع وخلق بيئة قادرة على التعامل مع التطورات والارتقاء بمنتجاتها والخدمات التي تقدمها والإفصاح عن الأنشطة البيئية.

وفي ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال طرح التساؤلات الآتية:

- إلى أي مدى يمكن أن تلتزم الشركات الصناعية العراقية بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية؟
- إلى أي مدى يمكن أن تلتزم الشركات الصناعية العراقية بالإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية في قوائمها المالية؟
- ما هو تأثير أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية على تحسين قيمة الشركة؟

أهداف البحث

يسعى هذا البحث التي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. بيان مدى التزام الشركات الصناعية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بالإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية في قوائمها المالية.
2. إظهار مدى أهمية الإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية وبيان المقياس المستخدم في قياس قيمة الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

3. بيان مدى تأثير الإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية (استراتيجية الشركة، والحوكمة، والمنتجات والخدمات، وتنمية المجتمع والأهداف الاجتماعية، التوظيف، الأنشطة البيئية) على قيمة الشركة للشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

أهمية البحث

يحاول البحث بيان مدى التزام الشركات الصناعية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بتطبيق أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية والالتزام بها وإظهارها في قوائمها المالية وبما يخدم مصالح الشركة والأفراد العاملين لذا تبرز أهمية البحث من خلال الآتي:

- توضيح مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية وبيان مدى علاقتها وتأثيرها على قيمة وسمعة الشركة.
- بيان مدى الالتزام والاهتمام من قبل الشركات الصناعية بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية بما يؤدي إلى تحسين قيمة الشركة.
- توضيح أهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في القطاع الصناعي في العراق.
- معرفة مدى تحقيق الشركات الصناعية لمسؤوليتها الاجتماعية وذلك من خلال الإفصاح عن مساهماتها الاجتماعية في القوائم المالية لتلك الشركات.
- ترسيخ مضامين أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية.

فرضية البحث

يستند البحث إلى فرضية رئيسية مفادها: " هنالك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية على قيمة الشركة "

و تنفرع هذه الفرضية الرئيسية إلى الفرضيات الفرعية الآتية:

- H1- هنالك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية (استراتيجية الشركة) على قيمة الشركة.
- H2- هنالك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية (إجراءات الحوكمة) على قيمة الشركة.
- H3- هنالك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية (المنتجات والخدمات) على قيمة الشركة.
- H4- هنالك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية (الأهداف الاجتماعية) على قيمة الشركة.
- H5- هنالك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية (مستويات التوظيف) على قيمة الشركة.
- H6- هنالك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية (الأنشطة البيئية) على قيمة الشركة.

مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث في جميع الشركات الخاصة الصناعية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والبالغ عددها (25 شركة) التي أخذت من الموقع الإلكتروني لسوق العراق للأوراق المالية حيث تم اختيار عينة البحث (21 شركة) منها أي ما يمثل (84 %) من مجتمع البحث وبواقع (195) مشاهدة وتم استبعاد بقية الشركات لعدم توفر البيانات المالية للفترة (2020-2011).

منهج البحث

استخدم الباحثان منهجين في البحث، المنهج الأول هو المنهج الاستقرائي الذي يستقرئ الظواهر والانتقال بها من الخاص الى العام وذلك بالاعتماد على المصادر العلمية بمختلف أنواعها، والمنهج الثاني هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف الظواهر وتحليلها وقياسها من الناحية العملية بالاعتماد على البيانات الفعلية.

الإطار النظري

أولاً: الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية

1. مفهوم الإفصاح المحاسبي

يلعب الإفصاح المحاسبي دوراً مركزياً مهماً سواء في نظرية المحاسبة أو في الممارسات المحاسبية، ولقد لقي هذا المفهوم اهتماماً كبيراً من قبل المجاميع المهنية المحاسبية، ويتمحور حول توفير المعلومات الملائمة للفئات التي تستخدم البيانات المحاسبية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمنشأة مصدر البيانات (مطر والسويطي: 2012، 339). وكذلك يشير الى إتباع سياسة الوضوح الكامل وبيان جميع الحقائق المالية المهمة التي تعتمد عليها الأطراف المهتمة بالمشروع، بمعنى أن تتضمن القوائم المالية المعلومات والملاحظات والتحفظات المرافقة لكل المعلومات الخاصة بالشركة لتجنب تظليل تلك الأطراف.

وقد عرف كُتاب وباحثون الإفصاح المحاسبي بمفاهيم كثيرة فمنهم من عرّفه إنه شمول التقارير المالية على المعلومات اللازمة جميعها لإعطاء صورة واضحة وصحيحة لمستخدمي هذه التقارير عن الوحدة الاقتصادية (الشيرازي، 1990: 322). وعرف كذلك من قبل القرشي بأنه عبارة عن إصدار بيانات مالية شاملة ومتكاملة ومحضرة وفق أسس ومعايير معلومة سلفاً ليتمكن القارئ من فهمها بشكل واضح تمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة (القرشي، 2011، 138).

2. أهمية الإفصاح المحاسبي:

تعتبر القوائم المالية المنشورة مصدراً مهماً ومناسباً لاتخاذ القرارات الرشيدة ورسم السياسات لجميع الأطراف المعنية، ولكي تكون ذات فائدة إعلامية قصوى، قد اشترطت المنظمات المهنية توافر الوضوح المناسب فيها، باعتبارها على جانب كبير من الأهمية حيث ان أحد السبل المهمة نحو توصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المركز المالي ونتائج الأعمال (ابو زيد، 2009، 50). لذا يعد الإفصاح المحاسبي أطارا عريضاً لدرجة يعتقد معها بانها تتضمن كل مجالات القوائم المالية لذا يهدف الإفصاح المحاسبي الى إشباع حاجات مستخدمي المعلومات المحاسبية مما أدى الى الاهتمام في السنوات الأخيرة بموضوع الإفصاح المحاسبي، وهذا الاهتمام لم يأتي من فراغ، إذ أن العديد من الأطراف الخارجية والمساهمين تعتمد وبشكل كبير على ما تنشره الشركات من معلومات محاسبية في قوائمها المالية (الظاهر، 2011، 119).

3. محاسبة المسؤولية الاجتماعية

لم تعد فكرة تعظيم الارباح هي الهدف الاساس للشركات الصناعية بل تعدت اكثر من ذلك لتشمل الالتزام بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه أفراد المجتمع الذي تعمل فيه، مما أدى ذلك الى ظهور نوع من انواع المحاسبة تعرف بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية والتي يتم

استخدامها كأداة لتقييم ما تقدمه من أداء اجتماعي لتلك الشركات .
تتناول فقرات هذا المحور الآتي:

أ. نشأة وتطور محاسبة المسؤولية الاجتماعية

تعد محاسبة المسؤولية الاجتماعية من أحدث أنواع المحاسبة ومن اهم مراحل تطورها، وقد ظهر هذا النوع نتيجة زيادة في حجم وقدرات الشركات ولاسيما المساهمة منها والتي لها تأثيرات اجتماعية وكذلك مالية واسعة النطاق، مما أدى ذلك الى زيادة الاهتمام من قبل المجموعات المختلفة منهم أصحاب المشروع، العملاء، والمستثمرين، وجهات حكومية مختلفة بضرورة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية داخل الشركة، لذلك يجب على المحاسبين التعرف على هذه المسؤوليات وتصورها بالشكل الصحيح وذلك من اجل اختيار النماذج المحاسبية الصحيحة والتي تكون ملائمة للقياس والإفصاح في التقارير المحاسبية.

ان محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الرغم من أنها أصبحت حقيقة واقعة يصعب تجاهلها، لكنه لا يوجد اتفاق بين الباحثين والمحاسبين على إيجاد تعريف محدد لها، مما تقدم يمكن التركيز على بعض التعاريف ذات الصلة بمصطلح محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

في ضوء الاهتمامات المتزايدة تجاه الرفاهية الاجتماعية للشركة وحماية البيئة وفي ظل ظهور العولمة وتطوير التجارة، والترابط بين البيئة والتنمية أي ما يعرف بمفهوم التنمية المستدامة، لذلك اتجهت الاقتصاديات الحديثة نحو المساهمة بتحقيق الرفاهية الاجتماعية، وهذا ما صرحت به الأمم المتحدة، وذلك بشأن قيام الشركات بزيادة الاهتمام على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والذي نوقش في الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال الدورة التاسعة والثلاثون عام 1985، (حسن، وآخرون: 2017، 8).

كذلك يعد تحليل دراسة البيئة الخارجية من اهم المواضيع الحالية وذلك لان المتغيرات البيئية الخارجية فانها تؤثر بشكل واسع في ممارسات الشركة وثقافتها التنظيمية ومن ثم تؤثر في ادائها، وخصوصاً مع تزايد اعداد الجمعيات والمنظمات الجديدة التي تطالب بحماية حقوق المستهلك والتي تدعو الى الالتزام الأخلاقي والاجتماعي لذلك بدأت شركات الأعمال تواجه ضغوطات لتبني اهداف وتوجهات اكثر شفافية تجاه مصالح افراد المجتمع المستقبلية والالتزام بمسؤولياتها الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية بأمانة. (وهيئة 2014: 75).

وهنا لا بد من التأكيد على العلاقة القوية بين المحاسبة بوصفها وظيفة اجتماعية وبيئة الشركة التي تعمل فيها، ولا سيما في المجتمعات المعاصرة. حيث انه لم تقف المحاسبة عند اهدافها الاساسية فقط والمتمثلة في القياس والإفصاح والاتصال، بل تخطتها الى تحقيق اهداف اخرى تخدم افراد المجتمع ككل وتحافظ على سلامته البيئية ونفائها. مما أدى ذلك الى ظهور فيما يسمى بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، والذي تهدف الى ان الشركة يجب ان لا تكتفي باستغلال الموارد المتاحة لها لتحقيق اهدافها الاقتصادية بل ان مسؤوليتها يتعين أن تمتد كذلك الى مواجهة وتحقيق اهم تلك المتطلبات الاجتماعية.

ب. تعريف محاسبة المسؤولية الاجتماعية

لقد عرف (زكريا) محاسبة المسؤولية الاجتماعية بانها حصر جميع أنشطة الشركة ذات المضمون الاجتماعي وبعد ذلك قياس ادائها الاجتماعي وذلك على مستوى الشركة ككل، واخيراً القيام بالإفصاح

- تخدم محاسبة المسؤولية الاجتماعية عدة مجالات , فهي تساعد في تطوير القرارات المالية للشركة , كذلك تساهم في تحديد القرارات المتخذة من قبل المساهمين , ويمكن من خلال محاسبة المسؤولية الاجتماعية تحديد فيما اذا كانت استراتيجية الشركة والأنشطة التي لها علاقة في الموارد الافراد والمجتمع .
- توفر محاسبة المسؤولية الاجتماعية بيانات ملائمة عن السياسات والاهداف وبرامج واداء ومساهمة الشركة في كافة المجالات الاجتماعية , ولكل افراد المجتمع والتي يقصد بها البيانات الملائمة لأعراض المحاسبة والتي تشمل الافراد والمجتمع من اتخاذ القرارات الاجتماعية .
- توصل محاسبة المسؤولية الاجتماعية كافة المعلومات الاجتماعية وكذلك نتائج القياس المحاسبي الى افراد المجتمع المستفيدة , وذلك من خلال قوائم اجتماعية والتي تم استحداثها لهذا الغرض .
- تساعد محاسبة المسؤولية الاجتماعية بتقييم الأداء الاجتماعي للعاملين والادارة بالصورة التي تتناسب مع تقييم الاداء الاقتصادي , أي تقييم الاداء الشامل للشركة.

• أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية

هنالك ستة أبعاد لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية هي الاتي:

البعد الاول :- استراتيجية الشركة

- يقصد باستراتيجية الشركة هو مسار العمل التي تضعه ادارة الشركة بغية تحقيق اهداف مستقبلية بعيدة المدى واتخاذ قرارات استراتيجية , لذا فان استراتيجية الشركة تركز على ادارة الموارد والمخاطر والعائد والتي تتضمن مقياسين هما :
- الرؤية الاجتماعية للشركة .
 - الخطط والسياسات.

البعد الثاني :- الحوكمة:

عرف البنك الدولي عام 1992 حوكمة الشركات على أنها: " تهتم بتحقيق التوازن بين كل من الاهداف الاقتصادية والاجتماعية وبين الاهداف الجماعية والفردية , وهي بذلك تسعى الى تحقيق الكفاءة في استخدام الموارد وموازنتها مع المتطلبات , وبذلك فهي تهدف الى تحقيق عوائد لكل من الشركات والافراد والمجتمع , والتي تتضمن مقياسين هما:

- أعضاء مجلس الإدارة والإدارة العليا .
- مكافآت مجلس الإدارة.

البعد الثالث :-المنتجات والخدمات:

يتضمن هذا البعد مجموعة من الأنشطة التي ترتبط بالعلاقات مع الزبائن من حيث تحقيق رضاهم عن المنتج او الخدمة المقدمة والتي تتضمن مجموعة من الأنشطة والتمثلة بالمظاهر النوعية للمنتجات مثل صلاحيتها للاستخدام وكذلك تقديم المنافع المرجوة منها , فضلاً عن ذلك بيان مدى اثرها على تلوث البيئة , وتحقيقها لرضا الزبائن , كذلك هنالك أنشطة اخرى مهمة تتعلق بصدق الاعلان عند الترويج عن بضاعتها , وبيان طريقة الاستخدام وانخفاض درجة الخطورة التي تتعلق باستخدام المنتج وهذا البعد يتضمن مقياسين هما :

أ. المنتجات والخدمات المقدمة.

ب. تطوير المنتجات والخدمات.

والتقرير عما توصلت اليه نتائج عملية القياس بصورة تلائم وتتناسب مع احتياجات الاطراف المسؤولة (زكريا , 2015 , 34).

يرى (حسن, وآخرون) بان محاسبة المسؤولية الاجتماعية هي حصر جميع الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية لشركة وذلك لقياس ادائها الاجتماعي والافصاح عن كافة نتائجها وبالشكل الذي يناسب ويلئم حاجات مستخدميها وذلك من اجل ترشيد القرارات المهمة (حسن, وآخرون,2020:193).

وذكرت (أحلام) ان محاسبة المسؤولية الاجتماعية هي مهج للقياس وتوصيل المعلومات المترتبة على قيام الادارة بمسؤولياتها الاجتماعية لمختلف الاطراف المستفيدة داخل المجتمع التي تعمل فيه (أحلام ,2021 ,11).

كذلك أشار (Darogheh et al., 2022) الى أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية هي فرع من فروع المحاسبة حيث تهدف الى تحديد نتيجة أنشطة الشركة ووضعها المالي من وجهةها الاجتماعية, حيث أنها تعتبر عضو فعال في المجتمع , وهذا المجتمع مرتبط بمجموعات أخرى لها مصالح مشتركة Darogheh et at (2022,74).

ج. أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية

ذكر قطافي ان لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية اهمية كبيرة في الشركات منها ما ياتي:(قطافي ,2020 ,9-10)

ان تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية يعمق الدور الاجتماعي للشركات الصناعية وذلك بتحفيزها لخدمة البيئة او المجتمع التي تعمل فيها ومشاركة الدولة لها في تحمل اعباء التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

تزايد الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية للشركات ,حيث لم يعد معيار تقييم الأداء للشركة هو تعظيم الربح فقط بقدر ما يتسق مع مراعاة الاثر الاجتماعي للشركة وكذلك توفير البيانات الملائمة عن التكاليف الاجتماعية وما يترتب عليها من منافع وبعد ذلك كيفية توزيعها على افراد المجتمع.

تزايدت المطالبات من قبل الجهات المهنية للشركات بالإفصاح عن البيانات الاجتماعية نتيجة التطور التجاري والصناعي والتكنولوجي.

تلعب التكاليف الاجتماعية دوراً فعالاً في تحديد التكلفة الحقيقية لنشاط الشركة من خلال مقابلة الإيرادات وذلك بجعل القوائم المخصصة لتلك الأنشطة بصورة تعبر عن التكلفة الحقيقية لنشاط الشركة.

يمكن القول أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية من مهامها الاساسية هي حماية المجتمع الذي تعمل فيه وتوفير الرفاهية له لأنه أصبح العنصر الجديد الذي تهتم به اغلب الشركات.

د. أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية

هنالك العديد من الاهداف التي تخص محاسبة المسؤولية الاجتماعية منها (اللوي و اخرون , 2020 , 131)

- قياس وتوحيد صافي المساهمة الاجتماعية للشركة بحيث لا تشمل فقط على عناصر التكاليف والمنافع الداخلية والخاصة بالشركة وكذلك العناصر الخارجية والتي يكون لها تأثير في جميع قطاعات المجتمع .

البعد الرابع: تنمية المجتمع والأهداف الاجتماعية:

يعد اهتمام الشركة الصناعية بتكوين علاقات متينة مع المجتمع التي تعمل فيه من اهم الطرائق التي تساعدنا بذلك ببناء علاقاتها مع كافة الاطراف وتحسين سمعة الشركة , وزيادة توافقها مع رغبات وتوقعات افراد المجتمع ,وكذلك زيادة توافقها مع القوانين والأنظمة والتشريعات، وهذا البعد يتضمن مقياسين هما :

- استراتيجية التنمية الاجتماعية .
- البحث والتطوير والتدريب .

البعد الخامس :-التوظيف:

تعد عملية التوظيف الوجه الذي يعكس صورة وسمعة الشركة الايجابية للعاملين داخلها والفئات الاخرى داخل المجتمع التي تعمل فيه , لذلك يجب ان تتسم اجراءاتها بالمصداقية والعدالة والشفافية والمسؤولية وهذا البعد يتضمن مقياسين هما :

- عدد الموظفين
- سياسة التوظيف

البعد السادس :- الأنشطة البيئية

يتضمن بعد البيئة مجموعة من الأنظمة الاجتماعية والتي بدورها تهدف الى الحد من الاثار السلبية التي سببتها الشركات الصناعية عند القيام بممارسة نشاطها, والتي تؤثر على البيئة وذلك للمحافظة على سلامة البيئة المحيطة بالشركة والمحافظة على الموارد الطبيعية ويعد هذا المجال من اهم مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية ، إذ تضمن هذا البعد مقياسين هما :

- الاثار البيئية
- التكاليف البيئية

جدول (1) الاتي يبين الإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية والمقاييس المستخدمة

التسلسل	الابعاد	المقاييس
1	استراتيجية الشركة	الرؤية الاجتماعية للشركة الخطط والسياسات
2	الحوكمة	أعضاء مجلس الإدارة والإدارة العليا مكافئات مجلس الإدارة
3	المنتجات والخدمات	المنتجات والخدمات المقدمة تطوير المنتجات والخدمات
4	تنمية المجتمع والأهداف الاجتماعية	استراتيجية التنمية الاجتماعية البحث والتطوير والتدريب
5	التوظيف	عدد الموظفين سياسة التوظيف
6	البيئة	الاثار البيئية التكاليف البيئية

المصدر من إعداد الباحثان

4. قيمة الشركة ومؤشرات قياسها

أ. تعريف قيمة الشركة

عرف (Rahmantari)) قيمة الشركة بانها الشيء المهم الذي يجب أن تحصل عليه الشركة الى ابعاد حد, ويمكن رؤية أعلى تقييم للشركة من خلال قدرتها على البقاء على قيد الحياة اي مدى استمرار الشركة في عملها بحيث يمكن ذلك الحفاظ على قيمة الشركة بشكل صحيح (Rahmantari et al,2019,121).

اما (Husain) و آخرون) فقد عرفوا قيمة الشركة بانها تعد مفهوما مهماً للمستثمرين بوصفها مؤشر أو أداة يتم استخدامها لتقييم الشركة ككل (Husain et al,2020.16)). وأشار كل من (Sahrul & Novita) الى قيمة الشركة بانها القيمة التي سوف يقدمونها المساهمون للشركة (Sahrul & Novita, 2020:226).

في حين اكد (الشريفي) على ان قيمة الشركة تمثل المقياس المستخدم لقياس نجاحها, اي كلما ارتفعت قيمتها ادى ذلك الى ارتفاع قيمة أسهمها وبذلك تعزيز ثروة المالكين (الشريفي, 2021: 58)

مما تقدم يمكن تعريف قيمة الشركة على انها :- مقياس مالي يتم من خلاله عكس القيمة السوقية للشركة من خلال وجهة نظر المساهمين في السوق , وبالتالي تعكس قيمة الشركة مستوى نجاحها وفق الخطط الاستراتيجية التي ترتبط من خلالها بسعر السهم, فكلما

ارتفعت قيمة أسهم الشركة ادى ذلك الى زيادة قيمتها وكذلك زيادة ثقة كل من المستثمرين الحاليين, والمحتملين في السوق وفتح آفاق مستقبلية للشركة ونموها.

ب. أهمية قيمة الشركة

يعد تحسين قيمة الشركة هدف من اهم أهداف مجلس إدارة الشركة وذلك لتحقيق الاستراتيجيات المرسومة في استخدام مواردها, وذلك لزيادة ثقة المستثمرين وأصحاب المصلحة وخلق سمعة جيد للشركة في الأسواق المحلية والعمل على جذب الاستثمارات الأجنبية.

كذلك تعد قيمة الشركة واحدة من اهم المؤشرات التي تعتمد عليها الشركة في معرفة قدرتها في الاستمرار في تنفيذ اعمالها بالمقارنة مع بقية الشركات والتي ليست لها المقدرة على الاستمرار, وذلك كلما ارتفعت قيمة الشركة يؤدي ذلك الى زيادة الارباح التي تحصلت عليها الشركة اي هنالك علاقة طردية بين قيمة الشركة ونسبة الارباح . (Nahar, et at ,2017,2).

ان قيمة الشركة يمكن ان تزود المستثمرين وأصحاب المصلحة بمعلومات وفيرة عن فعالية وعمل الشركة,وتعكس على المدى الطويل نمو تلك الشركة ومن خلال هذا المؤشر يتخذ المستثمرون قراراتهم الاستثمارية وذلك بسبب الارتباط الكبير بين قيمة الشركة وتحقيق الأرباح.(Sampurna & Romawati. 2019, 12), وان قيمة

د. مميزات استخدام نموذج (Tobin's Q) في قياس قيمة الشركة بعد هذا النموذج (Tobin's Q) من اكثر المقاييس دقة وموثوقية في قياس قيمة الشركة وذلك لسهولة توفر البيانات المالية التي يحتاجها هذا المقياس , كما تشير هذه النسبة الى أنها تمثل الأرباح المستقبلية المتوقعة، (Lu & Keung, 2019: 13).

وتشير ارتفاع Tobin's Q إلى أن اغلب المستثمرين لديهم نظرة أكثر ملاءمة لفرص نمو الشركة ومزاياها التنافسية، كذلك ما يميز مؤشر (Tobin's Q) بأنه لا يتأثر بتحريف قيمة التقارير المالية بسبب قوانين الضرائب والممارسات المحاسبية كما هو الحال في مقياس الأداء التشغيلي مثل العائد على الأصول، كذلك تشير نسبة (Tobin's Q) التي تزيد عن واحد، إلى ان توقعات المستثمرين بأن الشركة يمكنها استخدام الموارد بشكل فعال، بينما النسبة التي هي أقل من واحد تشير إلى الحاجة إلى المزيد من استخدام الأصول لذلك تبرز أهمية استخدام هذا المقياس (Vu & Le, 2021: 973). ويشير مقياس (Tobin's Q) إلى فعالية مجلس الإدارة للشركة فيما يتعلق بالاستخدام المناسب لمواردها وذلك لتعظيم ارباح المساهمين (Haniffa & Hudaib, 2006: 1045).

ان اغلب الدراسات أخذت بعين الاعتبار هذا المقياس عند القيام بقياس قيمة الشركة، وذلك لتميزه عن بقية المقاييس من حيث الحد من التشوّهات التي قد سببتها بعض القوانين المحاسبية والضريبية، ويمكن حساب هذا المؤشر بسهولة وفق المعلومات المتاحة في القوائم المالية للشركة، كذلك يمكن أن يكون مؤشراً مفيداً للشركة في التنبؤ في القيمة المستقبلية لها، ويساعد كذلك في القدرة على المقارنة لمختلف الشركات الصناعية المختلفة وذلك لان النموذج يتطلع للمستقبل، كما هذا المقياس يعد اكثر دقة لتوقعات عائد سوق الأسهم، ويحدد العلاقة بين تكلفة استبدال الموجودات الملموسة والقيمة السوقية للشركة، كما انه يفيد في عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية وتلخيص المعلومات المستقبلية التي لها صلة بقرار الاستثمار الخاص بالشركة، علاوة على ما تقدم فان هذا المؤشر يتضمن عددا من المتغيرات المهمة في قياس الأداء بما في ذلك الموجودات المسجلة لدى الشركة وكذلك اتجاهات السوق التي تكون مناسبة مثل راس المال الفكري والموجودات غير الملموسة وآراء المحللين حول أفاق الشركة (يوسف، 2023: 54).

الجانب العملي

قياس تأثير الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الستة (استراتيجية الشركة، إجراءات الحوكمة، المنتجات والخدمات، الأهداف الاجتماعية، مستويات التوظيف، الأنشطة البيئية) على قيمة الشركة وإثبات الفرضيات.

• البيانات الإحصائية لأبعاد الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

تمكن الباحثان من إعداد الجدول (2) الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية للشركات العينة والفترة من 2011 – 2020 وذلك بالاعتماد على بياناته المنشورة في سوق الأوراق المالية.

الشركة تعد قيمة ثابتة يتم بموجبها تحديد تقييم المستثمرين لمصدرين مهمين بحيث يجب ان تكون قيمة الشركة هي اعتقاد المستثمرين والذي يرتبط دائما بسعر السهم.

ويتم استخدام قيمة الشركة كمؤشر لتقييم السوق , ويرغب الكثير من المستثمرون بشراء اسهم الشركة عندما يقيمون الشركة ان لديها احتمالية نجاح مؤكد في المستقبل, ولذلك فان المستثمرين يعطون قيمة عالية للشركة ويؤدي ذلك الى ارتفاع الطلب على الأسهم الخاصة بالشركة مما يسبب ارتفاع سعر السهم (Zuhroh, 2019:206-207) , ان الهدف الرئيسي لكل الشركات هو تعظيم قيمتها, وبذلك يعد تعظيم قيمة الشركة امرا ضروريا جدا ,مما يؤدي الى زيادة ثروة المالكين (Sucuahi & Cambarihan,2016:149)

وعليه يمكن القول ان قيمة الشركة حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين والمحللين الماليين والأكاديميين وذلك لإثرها الواضح على أصحاب المصلحة, وزيادة الاستثمار الداخلي والخارجي. (Fathony & Endri, 2020, 111) ، وأصبح قياس قيمة الشركة له أهمية كبيرة بالنسبة للعديد من الجهات التي ترتبط بعلاقة معها , وذلك من خلال ما تقدمه من المعلومات المهمة والتي تستفيد منها تلك الجهات في عملية اتخاذ القرارات على اساس الدقة والموضوعية (شرشاب, 2021: 57).

ج. مؤشر (Tobin's Q) لقياس قيمة الشركة

ظهر هذا النموذج على يد العالم الأمريكي جيمس توبين، (Tobin James) وذلك في نهاية الستينات من القرن الماضي اي في عام 1969 , وتم تعريفه على انه المؤشر الذي يقيس نسبة القيمة السوقية للشركات , ويستخدم عادة في مجال العلوم المالية والاقتصادية بوصفه مؤشراً فعالاً لإداء الشركات , وبعد هذا المؤشر من افضل المؤشرات لقياس الأداء المالي، وعلى هذا الأساس اتخذه الباحثان مؤشراً لقياس قيمة الشركات موضع البحث, ويتم احتسابه تبعاً للمعادلة الآتية :-

$$Tobin's\ Q = \frac{\text{Total market value} + \text{Total book value liabilities}}{\text{Total book value of assets}}$$

إذ تمثل :

Total book value = إجمالي القيمة السوقية
Total book value liabilities = إجمالي القيمة الدفترية للمطلوبات

Total book value of assets = إجمالي القيمة الدفترية للاصول
وقد تم إجراء تعديل هذا النموذج من قبل العديد من الباحثين (العواد، 2015: 49) ودراسة (Harrigan & Diguardo, 2018:10) ودراسة (شرشاب, 2018: 68) ودراسة (فليح : 2020, 87) ليصبح النموذج بالشكل الآتي :

قيمة الشركة = القيمة السوقية لحقوق الملكية ÷ القيمة الدفترية لإجمالي الموجودات

إذ ان :

- القيمة السوقية لحقوق الملكية = (سعر السهم العادي في نهاية كل عام × عدد الاسهم العادية المكتتب بها)
- القيمة الدفترية لأجمالي الموجودات = (قيمة الموجودات المسجلة نهاية العام)

جدول (2) الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية للشركات العينة وللفترة من 2011 – 2020

الشركة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
الخيطة الحديثة	20	95	50	95	50	80	95	60	80	80
العراقية لتصنيع وتسويق التمور	35	15	30	65	45	20	20	40	30	30
العراقية للاعمال الهندسية	50	5	30	15	65	5	5	40	40	40
العراقية للسجاد والمفروشات	25	5	10	15	30	25	65	50	45	75
الكندي لانتاج اللقاحات والأدوية البيطرية	60	85	70	75	35	90	25	45	50	25
المنصور للصناعات الدوائية	75	95	95	95	95	65	40	20	35	60
الهلال الصناعية	85	90	90	45	90	95	70	85	95	95
الوطنية للصناعات المعدنية	40	50	15	5	10	5	40	95	95	95
انتاج الالبسة الجاهزة والتجارة العامة	95	95	5	60	85	70	45	95	90	85
بغداد لصناعة مواد التغليف	85	90	90	40	80	95	45	55	75	75
بغداد للمشروبات الغازية	40	20	75	25	45	40	30	75	55	55
طريق الخازر لانتاج وتجارة المواد الانشائية	45	5	80	5	5	5	5	5	5	5
الاصباغ الحديثة	70	5	20	40	15	15	0	0	0	0
الصناعات الكيماوية الحديثة	25	70	90	85	95	95	95	40	35	35
الفلوجة الانتاج المواد الانشائية	85	90	75	40	20	5	15	5	5	5
الوطنية لصناعة الاثاث المنزلي	25	5	15	15	15	15	15	5	5	5
الوطنية لصناعات الكيماوية والبلاستيكية	80	35	20	40	65	50	35	60	95	95
الصناعات الإلكترونية	30	5	15	10	5	5	5	0	15	15
الصناعات الخفيفة والتعدينية	30	5	30	30	20	10	10	0	0	0
العراقية لصناعة وتجارة الكارتون ومستلزماتها	95	10	10	15	10	50	20	50	45	40
صناعة المواد الانشائية الحديثة	25	5	5	5	0	0	0	0	0	0

المصدر : الجدول من اعداد الباحثان

من الجدول السابق فإن معاملات الارتباط لفقرات الابعاد (القيادة الخيرية، القيادة الأخلاقية، القيادة المتسلطة) لها علاقة إيجابية قوية،

عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$). وبالتالي يمكن الاعتماد على هذه تتميز بمعامل اتساق عالي . عبارات في إجراء الدراسة، وهذا يدل على قوة المعاملات وبالتالي

الجدول (3) يتضمن قياس المتغيرات المستقلة للإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الستة (استراتيجية الشركة، الحوكمة، المنتجات والخدمات، تنمية المجتمع والأهداف الاجتماعية، التوظيف، البيئة)

ت	الايعاد	المقاييس	الرمز	النقاط
1	استراتيجية الشركة	الرؤية الاجتماعية للشركة	A1	5
		الخطط والسياسات	A2	5
2	الحوكمة	أعضاء مجلس الإدارة والإدارة العليا	B1	15
		مكافآت مجلس الإدارة	B2	15
3	المنتجات والخدمات	المنتجات والخدمات المقدمة	C1	5
		تطوير المنتجات والخدمات	C2	5
4	تنمية المجتمع والأهداف الاجتماعية	استراتيجية التنمية الاجتماعية	D1	15
		البحث والتطوير والتدريب	D2	10
5	التوظيف	عدد الموظفين	E1	10
		سياسة التوظيف	E2	5
6	البيئة	الاثار البيئية	F1	5
		التكاليف البيئية	F2	5
اجمالي عدد نقاط المقياس				100

المصدر: الجدول من أعداد الباحثان

يتم قياس كل محور من خلال تحليل محتوى التقرير السنوي للشركة وإعطاء الشركة الدرجة المحددة في المقياس عند الإفصاح عن المعلومات الخاصة بكل بند من بنود المقياس. وبعكسه تستحق الشركة صفراً في حالة عدم توفر هذا النوع من الإفصاحات. أما فيما يتعلق بالبيانات الإحصائية عن قيمة الشركة فقد اعد الباحثان الجدول (4) التالي الذي يتضمن بيانات عن قيمة الشركة وفقاً لمقياس (Q Tobin's) للشركات عينة البحث وللفترة من 2011 – 2020.

الجدول (4) يتضمن بيانات عن قيمة الشركة وفقاً لمقياس (Q Tobin's) للشركات عينة البحث وللفترة من 2011 – 2020.

الشركة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
الخطاطة الحديثة	0.59	2.13	0.22	0.78	0.16	0.35	1.52	1.43	2.38	2.14
العراقية لتصنيع وتسويق التمور	1.06	0.18	0.14	0.22	0.14	0.08	0.07	0.92	0.75	0.79
العراقية للأعمال الهندسية	1.57	0.07	0.14	0.05	0.20	0.01	0.02	0.90	0.97	1.10
العراقية للسجاد والمفروشات	0.79	0.07	0.04	0.05	0.09	0.10	0.24	1.27	1.20	2.00
الكندي لإنتاج اللقاحات والادوية البيطرية	1.90	1.06	0.30	0.26	0.11	0.39	0.08	1.06	1.33	0.67
المنصور للصناعات الدوائية	2.34	1.79	1.16	1.12	1.14	0.28	0.14	0.44	0.88	1.67
الهلال الصناعية	2.65	1.16	0.45	0.16	0.28	0.84	0.25	2.16	3.37	3.38
الوطنية للصناعات المعدنية	1.23	0.67	0.07	0.02	0.02	0.00	0.15	3.78	6.25	6.34

والدرجات										
2.31	2.35	6.27	0.15	0.30	0.28	0.21	0.03	3.95	3.05	انتاج الالبسة الجاهزة والتجارة العامة
2.02	2.01	1.35	0.16	0.85	0.25	0.14	0.56	1.61	6.55	بغداد لصناعة مواد التغليف
1.54	1.45	1.82	0.10	0.16	0.16	0.10	0.32	0.25	1.25	بغداد للمشروبات الغازية
0.00	0.00	0.00	0.00	0.01	0.01	0.01	0.34	0.03	1.37	طريق الخازر لانتاج وتجارة المواد الانشائية
0	0	0	0	0.05	0.05	0.14	0.08	0.10	2.16	الاصباغ الحديثة
0.91	0.87	0.97	0.93	0.91	0.45	0.57	0.89	0.92	0.75	الصناعات الكيماوية الحديثة
0.06	0.06	0.06	0.06	0	0.06	0.14	0.33	1.50	3.40	الفلوجة الانتاج المواد الانشائية
0.05	0.05	0.05	0.05	0.05	0.05	0.05	0.06	0.01	0.77	الوطنية لصناعة الاثاث المنزلي
4.11	3.63	1.45	0.11	0.21	0.21	0.14	0.09	0.45	2.43	الوطنية لصناعات الكيماوية والپلاستيكية
0.31	0.31	0	0.01	0.01	0.01	0.04	0.07	0.03	1.02	الصناعات الالكترونية
0	0	0	0.03	0.03	0.06	0.11	0.14	0.07	0.99	الصناعات الخفيفة والتعدينية
1.12	1.10	1.21	0.06	0.22	0.03	0.05	0.04	0.15	2.92	العراقية لصناعة وتجارة الكارتون ومستلزماتها
0	0	0	0	0	0	0.00	0.02	0.03	0.76	صناعة المواد الانشائية الحديثة

● والقيمة الدفترية لإجمالي الموجودات = (قيمة الموجودات المسجلة نهاية العام)
 ● تحليل تأثير المتغيرات المستقلة على قيمة الشركة (المتغير التابع)
 تختص الفرضية الرئيسية باختبار تأثير الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الستة على قيمة الشركة. والاتي نتائج اختبار هذه الفرضية والفرضيات المتفرعة عنها:
 تنص الفرضية الرئيسية ان " هنالك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية على قيمة الشركة ".
 وقد تم إجراء اختبار التأثير باستخدام برنامج SPSS والذي يستخدم المعادلة $(Y=\hat{a}+bx+\hat{e})$.

لغرض قياس قيمة الشركة تم اعتماد مؤشر (Tobin Q) المعدل بوصفه مقياساً يجمع بين القيمة السوقية لحقوق الملكية مقارنة بالقيمة الدفترية لإجمالي موجودات الشركة. والمعادلة الاتية تبين طريقة احتساب قيمة الشركة وفقاً لهذا المؤشر:
 قيمة الشركة = القيمة السوقية لحقوق الملكية ÷ القيمة الدفترية لإجمالي الموجودات
 إذ ان:
 ● القيمة السوقية لحقوق الملكية = (سعر السهم العادي في نهاية كل عام × عدد الأسهم العادية المكتتب بها)

يبين الجدول (5) نتائج تحليل التباين بين الإفصاح عن اثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على قيمة الشركة

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.638 ^a	.407	.404	.92960

a. Predictors: (Constant), CSD

المصدر: من إعداد الباحثان استناداً الى مخرجات برنامج spss

يتبين من نتائج اختبار الفرضية الرئيسية أعلاه أن للإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية أثراً معنوياً في قيمة الشركة عند

مستوى معنوية 0.001 وان المتغير المستقل (الإفصاح عن محاسبة الشركة) , اذ بلغت قيمة معامل التحديد (R2=0.407).
المسؤولية الاجتماعية) يفسر ما قيمته (41%) من المتغير التابع (قيمة

جدول (6) خلاصة المؤشر التحليلي لأثر سمات الشخصية النرجسية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على قيمة الشركة

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	114.558	1	114.558	132.566	.000 ^b
	Residual	166.783	193	.864		
	Total	281.341	194			

a. Dependent Variable: TObin Q

b. Predictors: (Constant), CSD

المصدر: من إعداد الباحثان استنادا الى مخرجات برنامج spss
الفرضية الفرعية الأولى (H1): - "هنالك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية (استراتيجية الشركة) على قيمة الشركة".

يبين جدول (7) تحليل نموذج التباين الإفصاح عن اثر لأستراتيجية الشركة على قيمة الشركة

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.543 ^a	.295	.291	1.01406

a. Predictors: (Constant), A

المصدر: من إعداد الباحثان استنادا الى مخرجات برنامج spss
تقبل الفرضية الفرعية الأولى (H1) التي تنص على ان: - "هنالك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية (استراتيجية الشركة) على قيمة الشركة".
حقق متغير الإفصاح عن استراتيجية الشركة اثرا معنويا في قيمة الشركة عند مستوى معنوية 0.05 ، وان المتغير المستقل (الإفصاح عن استراتيجية الشركة) يفسر ما قيمته (30%) من المتغير التابع (قيمة الشركة) , اذ بلغت قيمة معامل التحديد (R2=0.295).وبذلك

جدول(8) خلاصة المؤشر التحليلي لأثر سمات الشخصية النرجسية لاستراتيجية الشركة على قيمة الشركة

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	82.877	1	82.877	80.595	.000 ^b
	Residual	198.464	193	1.028		
	Total	281.341	194			

a. Dependent Variable: Tobin's Q

b. Predictors: (Constant), A

الفرضية الفرعية الثانية (H2): - "هنالك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية (إجراءات الحوكمة) على قيمة الشركة".

جدول (9) تحليل نموذج التباين للإفصاح عن اثر إجراءات الحوكمة على قيمة الشركة

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.549 ^a	.301	.298	1.00916

a. Predictors: (Constant), B

(=R20.301). وبذلك تقبل الفرضية الفرعية الثانية (H2) التي تنص على ان : - "هنالك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية (إجراءات الحوكمة) على قيمة الشركة".

حقق متغير الإفصاح عن إجراءات الحوكمة أثرا معنويا في قيمة الشركة عند مستوى معنوية 0.05 وان المتغير المستقل (الإفصاح عن إجراءات الحوكمة) يفسر ما قيمته (30%) من المتغير التابع (قيمة الشركة) , إذ بلغت قيمة معامل التحديد

جدول (10) خلاصة المؤشر التحليلي لأثر سمات الشخصية النرجسية للحوكمة على قيمة الشركة

ANOVA ^a						
Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.	
1	Regression	84.791	1	84.791	83.259	.000 ^b
	Residual	196.550	193	1.018		
	Total	281.341	194			

a. Dependent Variable: Tobin Q

b. Predictors: (Constant), B

الفرضية الفرعية الثالثة (H3) : "هنالك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية (المنتجات والخدمات) على قيمة الشركة".

ويبين جدول (11) تحليل نموذج التباين للأفصاح عن اثر المنتجات والخدمات على قيمة الشركة

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.572 ^a	.328	.324	.98999

a. Predictors: (Constant), C

(قيمة الشركة) , إذ بلغت قيمة معامل التحديد (R2=0.328)، وبذلك تقبل الفرضية الفرعية الثالثة (H3) التي تنص على ان : - "هنالك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية (المنتجات والخدمات) على قيمة الشركة".

حقق متغير الإفصاح عن المنتجات والخدمات اثرا معنويا في قيمة الشركة عند مستوى معنوية 0.05 وان المتغير المستقل (الإفصاح عن المنتجات والخدمات) يفسر ما قيمته (33%) من المتغير التابع

جدول(12) خلاصة المؤشر التحليلي لأثر سمات الشخصية النرجسية للمنتجات والخدمات على قيمة الشركة

ANOVA ^a						
Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.	
1	Regression	92.184	1	92.184	94.056	.000 ^b
	Residual	189.157	193	.980		
	Total	281.341	194			

a. Dependent Variable: TObinQ

b. Predictors: (Constant), C

المصدر: من اعداد الباحثان استنادا الى مخرجات برنامج spss

الفرضية الفرعية الرابعة (H4): "هنالك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية (الأهداف الاجتماعية) على قيمة الشركة".

جدول (13) تحليل نموذج التباين للإفصاح عن اثر الاهداف الاجتماعية على قيمة الشركة

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.609 ^a	.371	.368	.95758

a. Predictors: (Constant), D

المصدر: من إعداد الباحثان استنادا الى مخرجات برنامج spss

تقبل الفرضية الفرعية الرابعة (H4) التي تنص على ان: "هنالك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية (الأهداف الاجتماعية) على قيمة الشركة".

حقق متغير الإفصاح عن الأهداف الاجتماعية اثرا معنويا في قيمة الشركة عند مستوى معنوية 0.05 وان المتغير المستقل (الإفصاح عن الأهداف الاجتماعية) يفسر ما قيمته (37%) من المتغير التابع (قيمة الشركة) , إذ بلغت قيمة معامل التحديد (R2=0.371). وبذلك

جدول(14) خلاصة المؤشر التحليلي لأثر سمات الشخصية النرجسية للأهداف الاجتماعية على قيمة الشركة

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	104.368	1	104.368	113.821	.000 ^b
	Residual	176.972	193	.917		
	Total	281.341	194			

a. Dependent Variable: Tobin Q

b. Predictors: (Constant), D

المصدر: من إعداد الباحثان استنادا الى مخرجات برنامج spss

الفرضية الفرعية الخامسة (H5): "هنالك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية (مستويات التوظيف) على قيمة الشركة".

جدول (15) تحليل نموذج التباين للإفصاح عن اثر مستويات التوظيف على قيمة الشركة

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.566 ^a	.320	.316	.99571

a. Predictors: (Constant), E

المصدر: من إعداد الباحثان استنادا الى مخرجات برنامج spss

الفرضية الفرعية الخامسة (H5) التي تنص على ان: "هنالك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية (مستويات التوظيف) على قيمة الشركة".

حقق متغير الإفصاح عن مستويات التوظيف اثرا معنويا في قيمة الشركة عند مستوى معنوية 0.05 وان المتغير المستقل (الإفصاح عن مستويات التوظيف) يفسر ما قيمته (32%) من المتغير التابع (قيمة الشركة) , إذ بلغت قيمة معامل التحديد (R2=0.320). وبذلك تقبل

جدول(16) خلاصة المؤشر التحليلي لأثر سمات الشخصية النرجسية لمستويات التوظيف على قيمة الشركة

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	89.992	1	89.992	90.768	.000 ^b
	Residual	191.349	193	.991		
	Total	281.341	194			

a. Dependent Variable: Tobin'Q

-b. Predictors: (Constant), E

المصدر: من إعداد الباحثان استنادا الى مخرجات برنامج spss

الفرضية الفرعية السادسة (H6): "هنالك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية (الأنشطة البيئية) على قيمة الشركة"

يبين جدول (17) تحليل نموذج التباين للإفصاح عن اثر الأنشطة البيئية على قيمة الشركة

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.443 ^a	.197	.192	1.08219

a. Predictors: (Constant), F

الشركة) , إذ بلغت قيمة معامل التحديد ($R^2=0.197$). وبذلك تقبل الفرضية الفرعية السادسة (H6) التي تنص على ان : "هنالك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية (الأنشطة البيئية) على قيمة الشركة"

المصدر: من إعداد الباحثان استنادا الى مخرجات برنامج spss
 حقق متغير الإفصاح عن الأنشطة البيئية اثرا معنويا في قيمة الشركة عند مستوى معنوية 0.05 وان المتغير المستقل (الإفصاح عن الأنشطة البيئية) يفسر ما قيمته (20%) من المتغير التابع (قيمة

جدول(18) خلاصة المؤشر التحليلي لأثر سمات الشخصية النرجسية للأنشطة البيئية على قيمة الشركة.

ANOVA ^a						
	Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
	Regression	55.313	1	55.313	47.231	.000 ^b
1	Residual	226.028	193	1.171		
	Total	281.341	194			

a. Dependent Variable: TobinQ

b. Predictors: (Constant), F

المستقل (الإفصاح عن المنتجات والخدمات) يفسر ما قيمته (33%) من المتغير التابع (قيمة الشركة) , وبلغت قيمة معامل التحديد ($R^2=0.328$)

4. اظهر البحث أن هنالك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية (الأهداف الاجتماعية) على قيمة الشركة. إذ حقق متغير الإفصاح عن الأهداف الاجتماعية اثرا معنويا في قيمة الشركة عند مستوى معنوية 0.05 وان المتغير المستقل (الإفصاح عن الأهداف الاجتماعية) يفسر ما قيمته (37%) من المتغير التابع (قيمة الشركة) , وبلغت قيمة معامل التحديد ($R^2=0.371$)

5. اظهر البحث أن هنالك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية (مستويات التوظيف) على قيمة الشركة. إذ حقق متغير الإفصاح عن مستويات التوظيف أثرا معنويا في قيمة الشركة عند مستوى معنوية 0.05 وان المتغير المستقل (الإفصاح عن مستويات التوظيف) يفسر ما قيمته (32%) من المتغير التابع (قيمة الشركة) , وبلغت قيمة معامل التحديد ($R^2=0.320$)

6. اظهر البحث أن هنالك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية (الأنشطة البيئية) على قيمة الشركة. إذ حقق متغير الإفصاح عن الأنشطة البيئية أثرا معنويا في قيمة الشركة عند مستوى معنوية 0.05 وان المتغير المستقل (الإفصاح عن الأنشطة البيئية) يفسر ما قيمته (20%) من المتغير التابع (قيمة الشركة) , وبلغت قيمة معامل التحديد ($R^2=0.197$)

المصدر: من إعداد الباحثان استنادا الى مخرجات برنامج spss

الاستنتاجات والتوصيات

توصل البحث الى جملة من الاستنتاجات والتوصيات وهي كما يأتي:

❖ الاستنتاجات

1. اظهر البحث أن هنالك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية (استراتيجية الشركة) على قيمة الشركة. إذ حقق متغير الإفصاح عن استراتيجية الشركة أثرا معنويا في قيمة الشركة عند مستوى معنوية 0.05 ، وان المتغير المستقل (الإفصاح عن استراتيجية الشركة) يفسر ما قيمته (30%) من المتغير التابع (قيمة الشركة) , وبلغت قيمة معامل التحديد ($R^2=0.295$)

2. اظهر البحث أن هنالك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية (إجراءات الحوكمة) على قيمة الشركة. إذ حقق متغير الإفصاح عن إجراءات الحوكمة (أثرا معنويا في قيمة الشركة عند مستوى معنوية 0.05 وان المتغير المستقل (الإفصاح عن إجراءات الحوكمة) يفسر ما قيمته (30%) من المتغير التابع (قيمة الشركة) , وبلغت قيمة معامل التحديد ($R^2=0.301$)

3. اظهر البحث أن هنالك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية (المنتجات والخدمات) على قيمة الشركة. إذ حقق متغير الإفصاح عن المنتجات والخدمات اثرا معنويا في قيمة الشركة عند مستوى معنوية 0.05 وان المتغير

❖ التوصيات

- في ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل اليها، فان هنالك عدد من التوصيات يمكن إجمالها بما يأتي:-
1. يتعين على الشركات الصناعية ان تضع في برامجها وانشطتها مفاهيم اولية عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عن الأبعاد التي تخدم هذه المتطلبات .
 2. يجب على الشركات الصناعية العراقية والمدرجة في سوق العراق للاوراق المالية زيادة الاهتمام باستراتيجية الشركة مما لها من دور مهم في تحسين قيمة الشركة.
 3. زيادة الاهتمام بالحوكمة من قبل الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية لما لها من دور جوهري في تحسين قيمة الشركة .
 4. يجب على الشركات الصناعية زيادة الدعم لجودة منتجاتها والارتقاء بخدماتها وذلك لان هذه المنتجات والخدمات لها الدور الكبير في تحسين قيمة الشركة.
 5. زيادة الاهتمام من قبل الشركات الصناعية بالأهداف الاجتماعية والعمل على تنمية المجتمع لان ذلك من شأنه ان يؤدي الى تحسين قيمة الشركة.
 6. ضرورة زيادة الاهتمام من قبل الشركات الصناعية بمستويات التوظيف وبالخصوص عدد الموظفين لدورها الفعال والأساس في تحسين قيمة الشركة.
 7. زيادة الاهتمام بمعالجة الآثار السلبية وبالخصوص تلك التي تؤثر على البيئية منها والتي تسببها الشركات الصناعية والناجمة عن طبيعة عملها وذلك لأنه يزيد من قيمة وسمعة الشركة في الأمد القصير والطويل.
 8. ضرورة أن تعمل الجهات الرقابية المحاسبية الرسمية والمنظمات المحاسبية المهنية وضع بعض الأسس والقواعد والتعليمات الخاصة بإصدار معيار محاسبي محلي ينسجم مع بعض إصدارات المحاسبة الدولية لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

المصادر

- الشريفي, كرار عباس حسين.(2021), "تأثير هيكل التمويل في تعزيز قيمة الشركة باطار نظرية الالتقاط "رسالة ماجستير- جامعة كربلاء -كلية الإدارة والاقتصاد.
- الشيرازي، عباس مهدي (1990): "نظرية المحاسبة"، مطبعة ذات السلاسل، الكويت 1990.
- الظاهر، نعيم إبراهيم (2011): " الإدارة الحديثة نظريات ومفاهيم"، عالم الكتب الحديث، عمان ، الأردن.
- فليح , مصطفى رزاق, (2020): "اثر المحددات الداخلية والخارجية على استمرارية الأرباح والقيمة السوقية للمصارف التجارية " رسالة ماجستير – كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة المثنى.
- القرشي ، غني ناصر حسين (2011) : "الضبط الاجتماعي"، عمان، دار صفاء للنشر و التوزيع الطبعة الأولى، الاردن 2011.
- قطافي, خالد مسعود .(2020). : "استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة للرقابة بالمؤسسات الاقتصادية" دراسة حالة رسالة ماجستير في جامعة بسكرة الجزائر في علوم المالية والمحاسبية.
- اللاوي , يحيى عبد- فحومة بلال نصيرة (2020): "المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية – عرض مجموعة من النماذج" مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة- العدد 1 , المجلد 3
- مطر محمد ، السويطي موسى(2012) : " التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية"، درا وائل للنشر ،عمان ، الأردن.
- وهيبة, مقدم, (2014): "تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية" دراسة تطبيقية في عينة من المؤسسات الجزائرية , أطروحة دكتوراه جامعة وهران – الجزائر.
- يوسف , هاشم حيدر .(2023). : "تأثير التدفق النقدي الحر في كفاءة القرارات الاستثمارية وانعكاسها على قيمة الشركة " رسالة ماجستير –كلية الإدارة والاقتصاد- جامعة الكوفة.
- Abraham, A. (2013). "Foreign ownership and bank performance metrics in Saudi Arabia". International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management, (6)1, pp. 43-50.
- Darogheh et at .2022." MEASUREMENT AND ACCOUNTING DISCLOSURE OF SOCIAL RESPONSIBILITY COSTS" World Bulletin Of Management and Law (WBML) ,Volume-7,February -2022
- Fathony, M. & Endri. E. (2020). Determinants of firm's value: Evidence from financial industry, Management Science Letters. 10(1), pp. 111-120.
- Haniffa, R., & Hudaib, M. (2006)." Corporate governance structure and performance of Malaysian listed companies". Journal of business finance & accounting, 33(7-8), pp. 1034-1062.
- أبو زيد محمد المبروك (2009): "التحليل المالي: شركات وأسواق مالية"، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- أحلام , مدفوني .(2021). : "اثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على جودة القوائم المالية" دراسة حالة في مؤسسة نفضال "رسالة ماجستير .جامعة ام البواقي .قسم المحاسبة .الجزائر.
- حسن, مهند جعفر احمد, محمد موسى.(2017): "دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في القياس للتكاليف الاجتماعية" دراسة تطبيقية".
- زكريا, شرفي (2015): " محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية باستخدام طريقة التكاليف على أساس الأنشطة ABC" رسالة ماجستير في المحاسبة –جامعة أم البواقي – الجزائر.
- شرشاب, حيدر محمد (2018): " تحليل العلاقة بين الإفصاح الاختياري وجودة الأرباح المحاسبية واثرها في قيمة الشركة" رسالة ماجستير –قسم المحاسبة - كلية الإدارة والاقتصاد جامعة الكوفة .

- Said, R. ,Abd Samad , K., Mohd Sidek , N. Z. ,Ilias , N. F. , & Omar ,N. (2018), Corporate social responsibility disclosure index of Malaysian shaariah – compliant companies , international journal of ethics and systems , 34 (1), 55 -69.
- Sampurna. D. S., & Romawati, E. (2019). Determinants of Firm Value: Evidence in Indonesia Stock Exchange, *Advances in Economics. Business and Management Research*. (132), pp. 12–15.
- Sucuahi, William & Cambarihan , Jay Mark (2016), "Influence of Profitability to The Firm Value of Diversified Companies in The Philippines" , *Accounting and Finance Research*, Vol, 5, No .
- Tahu. Gregorius Paulus & Susilo, Dominicius Djoko Budi (2017), "Effect of Liquidity, Leverage and Profitability to The Firm Value (Dividend Policy as Moderating Variable) In Manufacturing Company of Indonesia Stock Exchange", *Research Journal of Finance and Accounting*, Vol.8. No.18.
- VU, T., & LE, V. (2021)." Effect of Tax Planning on Firm Value: A Case Study in Vietnam". *The Journal of Asian Finance, Economics, and Business*, 8 (2), pp. 973-979.
- Zuhroh, Idah (2019),. "The Effects of Liquidity. Firm Size, And Profitability on the Firm Value with Mediating Leverage", 2nd International Conference on Islamic Economics. Business, And Philanthropy (Iciebp) Theme. "Sustainability and Socio-Economic Growth", *Kne Social Sciences*.
- Harrigan ,(K. R.),Diguardo,(C. M.),(2018)" Patent Value and the Tobin's Q Ratio in Media services "Columbia University 701 URIS Hall New York NY 10027 USA.
- Husain. T, & Sarwani & Sunardi. Nardi & Lisdawati. (2020). "Firm's Value Prediction Based on Profitability Ratios and Dividend Policy". *Finance & Economics Review*. Vol, 2. No.2.
- Lu, H.-T., & Keung, E. (2019). "entry mode and firm value: Evidence from investing firms in mainland China". *Pacific-Basin Finance Journal*, 58, 101208, pp. 1-50.
- Nahar, A. Chariri, A. & Jatmiko, T, (2017), Islamic social report. good corporate governance financial performance and company value. In *The 2nd International Conference on Accounting. Business & Economics*, Yogyakarta: Faculty of Economics. Universitas Islam Indonesia.
- Rahmantari. Ni Luh Laksmi & Sitiari. Ni Wayan & Dharmanegara. Ida Bagus Agung (2019). "Effect Of Corporate Social Responsibility On Company Value With Company Size And Profitability As Moderated Variables In Pharmaceutical Companies Listed On The Indonesi.
- Ross, S.A., Randolph, W. ,&Jordan, B.D.(2019).*Fundamentals of Corporate Finance .Twelfth Edition*
- Sahrul, M, & Novita, Santi. (2020), "Ownership Structure, Firm Value And Mediating Effect Of Firm Performance", *Jurnal Akuntansi*. Vol. xxiv, No. 02.